Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجرد مبلغ صغير لا ينفع ولا يضر في دفتر التوفير ، ولولا أنه استخرج الدفتر باسم البنت لكان دون صرفه أهوال وإجراءات تكلف أكثر من قيمته ، من مصاريف محكمة وإعلان وراثة ، وربما تدخل شقيقته معهما لتأخذ نصيبها.. لا ، لم يحسن التصرف وفارقها بلا عون .

تقف في الغرفة التي تبدو فسيحة أكثر ، رفضت ابنتها أن تنام إلى جوارها ، مكانه ، قالت بحزم مؤثر إنها تفضل النوم في سريرها .

بعد الظهر جاءت جارتهم في الشقة المقابلة بطعام الغداء ، طبق بسلة ونصف دجاجة وأرز وثلاثة أرغفة ، شكرتها متأثرة ، تمنت ألا ترده في مناسبة وحشة ، البنت بكت ، نظرت إلى مكان والدها ، لسنوات طويلة لم يأكلوا إلا معاً ، كانت تنتظره حتى لو تأخر ، رجتها ، طيبت خاطرها ، منذ الأمس لم تدخل بطنها لقمة ، وحتى تشجعها بدأت تأكل ، منذ لحظات أطلت لتطمئن عليها ، نادتها بصوت خفيض ، لم تجبها ، أصغت إلى أنفاسها المنتظمة ، عادت إلى غرفتها ، أبقت الباب مفتوحاً .

عندما اضطرت إلى الإغفاء عصراً ، ما بين يقظة غير مكتملة ونوم لم توغل فيه ، جاءها مع أنها سمعت يوماً من تقول باستحالة ظهور الميت قبل سبعة أيام .

رأته في الصالة ، بالضبط في المكان الذي اعتاد قراءة الصحف فيه ، غير أنه كان يثني ساقاً تحته ويفرد الأخرى بينما يميل إلى الأمام عاقداً يديه أمام صدره ، يرتدي ثياباً قاتمة ، يبدو حزيناً ، حزن لم تعرفه منه ، مزموم الشفتين، مجهد العينين ، يتطلع بأسى صوب ابنته وشقيقته ، وقفتا أمامه ، تبدو المسافة شاسعة رغم ضيق الصالة ، كأنه يود أن يقول شيئاً لكنه لا يقدر .

تقعد على حافة السرير ، الحق أنه كان حنوناً ، كريماً في حدود قدرته ، لم يبخل على ابنته قط ، لم يدعها تنطق بما تحتاج إليه ، يوماً طلبت على استحياء حذاء رياضياً مرتفع السعر ، لم يتأخر ولم يتردد مع علمها أنه لم